بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك

يا من حارت افكار البلغاء في وصف بهائك ، اذ لا تحيط ببعضه الظنون ، وكلّت السن الشعراء عن درك القليل من ثنائك ، فلا تصفه الواصفون ، قصر الطويل فصاحة عن القيام بحمد ما اسبغت من نعمائك ، فعجز المادحون ، واختصر المديد براعة عن ادا ، شكر ما اوليت من ولائك ، فما كان ولا يكون واشهد ان لا اله الا انت في بسيط ارضك ورفيع سمائك ، وحدك لا تراك العيون واشهد ان سيدنا محمدًا عبدك ورسولك الكامل المكمل افضل انبيائك ، الجوهر

الفرد المكنون ، اللهم صل عليه صلوة تليق بجنابه من وافر عطائك ، من بحرك المخزون ، وعلى آله واصحابه خير اوليائك واصفيائك ، الذين عظمت لهم الشئون ماهز راجز ، واعترف عاجز ، واحرنجم واجز وبعد فاني لما كنت في عنفوان مرح الشباب ، وليس مدخل للترح من باب ، كنت اتطفل على اهل الادب ، واتسلل من مولجم ارباب تلك الرتب ، وكلما سنحت نكتة لائقة او سمحت فكرة رائقة ، نبهت القريحة الجامدة ، الجريحة الخامدة ، وسبكت هاتيك في قالب مالاح ، واثبت ما انبيك في الغالب ولا واش هناك ولا لاح بيدا انها متفرقة شذر مذر ، فاردت جمع شتاتها تذكرة بي لمن اذر ، عسى ان طرقت الاسماع ان اغتنم دعوة صالحة من داع ، وان كانت هذه البضاعة مزجاة رجمه ، فلا يخفى ما في ان من الشعر لحكمه وقد نقل عن امام المؤمنين صاحبة القدر الرجيح ، الشعر

الشعر كلام ومن الكلام حسن وقبيح فخذ الحسن ودع
القبيح وسميتها قريضة الفكر ونهيضة الذكر
فانظر بعين الرضا واستر معايبها ، تراه من خلل فالله ساتره
وفقنا الله سبحانه والمسلمين لما يحب من القول والعمل
وعافانا بفضله ومنه من الخطاء والزلل ، انه على
ما يشاء قدير ، وبالاجابة جدير ،

بعد ابتداء ببسم الله احمده ، حمدا يليق به والشكر يعضده
حمدا على نعم لا استطيع لها ، عدا ومن لي بذا والكل موجده
وان اعظمها الايمان تكرمة ، اكرم بها فاز بالحسنى موحده
والله اكرمني من فضل منته ، من بعدها حيث من يختار يسعده
بمنتمى قد بدت في الكون بهجته ، اذ كان افضل خلق الله مورده

من قصر المدح في اوصاف طلعته ، فلا يطيق بليغ اين يقصده
من بعده ابنته الزهراء زهرتنا ، بل زهرة العالم الفيحاء اسعده
وبعدها نجلها الريحانة العلم الشهم الشهيد حسين الدهر وحده
ونجله هو زين العابدين علي ، عالي المقام على القدر سيده
وبعده باقر العلم الذي كملت ، اوصافه وسمت اذ طاب محتده
ونجله الصادق المصدوق جعفر من ،

، تمت مآثره وازداد سوددة

وبعده السيد المفضال اسمعيل الاعرج المزدهي بالنور مرقده
ونجله السند الامام سيدنا ، محمد الجود من لاذ به قاصده
وبعد سيدي اسماعيل شهرته الثاني الذي طال بالأسعاد ساعده
وتلوه علوي الجانبين ومن ، سمي باحمد حيث المجد يشهده
وبعده نجله المنوف سيدنا ، حسين ذاك عفيف الوقت زاهده
واول النقبا في الشام عالمها اسمعيل صدر العلى من ضاء فرقده ٣٢٠
ونجله المنتمى حسين بابا بي ، من كان محترقا مما يكابده
وبعده من رقى ذاك الشجاع علي ، اوج العلى ولقد عدت مشاهده

الشعر كلام ومن الكلام حسن وقبيح فخذ الحسن ودع
القبيح وسميتها قريضة الفكر ونهيضة الذكر
فانظر بعين الرضا واستعب ما تراه من خلل فالله ساتره
وفقنا الله سبحانه والمسلمين لما يحب من القول والعمل
وعافانا بفضله ومنه من الخطاء والزلل انه على
ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

بعد ابتداء ببسم الله احمده ، حمدا يليق به والشكر يعضده
حمدا على نعم لا استطيع لها ، عدا ومن لي بذا والكل موجده
وان اعظمها الايمان تكرمة ، اكرم بها فاز بالحسنى موحده
والله اكرمني من فضل منته ، من بعدها حيث من يختار يسعده
بمنتمى قد بدت في الكون بهجته ، اذ كان افضل خلق الله مورده

من قصر المدح في اوصاف طلعته ، فلا يطيق بليغ اين يقصده
من بعده ابنته الزهراء زهرتنا ، بل زهرة العالم الفيحاء اسعده
وبعدها بخلها الريحانة العلم الشهم الشهيد حسين الدهر وحده
ونجله هو زين العابدين علي ، عالي المقام على القدر سيده
وبعده باقر العلم الذي كملت ، اوصافه وست اذ طاب محتده
ونجله الصادق المصدوق جعفر من ،
، تمت مآثره وازداد سوءده
وبعده السيد المفضال اسمعيل الابرج المزدهي بالنور مرقده
ونجله السند الامام سيدنا ، محمد الجود من لاذ به قاصده
وبعد سيدي اسماعيل شهرته الثاني الذي طال بالأسعاد ساعده
وتلوه علوي الجانبين ومن ، سمى باحمد حيث الحمد يشهده
وبعده نجله المنوف سيدنا ، حسين ذاك عفيف الوقت زاهده
واول النقبا في الشام عالمها اسمعيل صدر العلى من ضاء فرقده ٣٢٠
ونجله المنتقى حسين بابا بي ، من كان محترقا مما يكابده
وبعده من رقى ذاك الشجاع علي ، اوج العلى ولقد عدت مشاهده

بحرًا ولكن مده من كفه ، غوثًا لغيث الجود ان هو قصرا
صنو الصباحة والشجاعة والسخا ، فخر الوزارة جنده اسد الشرى
فهو المشير المستشار ورأيه ، قد فاق جالينوس والاسكندرا
ان ينض عضبا ذا الفقار رأيته ، او يمض مقتحمًا فدونك حيدرا
واذا سرى فردًا جعلت فداءه ، ايقنت من شاو المهابة عسكرا
وزعمت كسرى آخذًا بركابه ، وظننت من دون السنابك قيصرا
من ذا يفاخر مثله في رتبة ، شتبت بنصر الله عارية الذرا
ومن الذي يبغي احتصار كماله ، لو رامه هيهات من ان يحصرا
ام كيف يطمع طامع في درك ما ، قصرت عن الادراك افهام الورى
اذ كان من فيض الاله ومنه ، هذا العطاء وحق لي ان اخبرا
فاحرص لمن اولى واسبغ نعمة ، لسنا نقوم بشكرها ان نشكرا
اذ اسلم المولى ولاية امرنا ، لعلينا وكفا بذلك مخبرا
قد جانا والبشر صوح غيثه ، وغدا جمال فطيمه متعثيرا
فتهافتت سحب الرضا بقدومه ، والقطر حيعل الغمام فكبرا
وجرت عيون السيل في فلواتها ، فحياه احيى ميته وروى الثرى

وتزخرفت وربت رباه بهجة ، من كل زوج كالزبرجد اخضرا
واغاثنا الرحمن بعد قنوطنا ، وبشره اعتضنا سحابًا ممطرا
وكذاك ان حل الكريم ببلدة ، اسنى النضارة واجرى لا بحرا
لا غرو اذ يحلول يمن ركابه ، سمناه والعيد السعيد الاكبرا
فليهنا وليفنا وليكفنا ، فخرًا وتابيدًا وعزًا انورا
يا منتهى املي وغاية بغيتي ، يا زينة الدنيا ولست الكثرا
يا كعبة الراجين يا قصد الملا ، يا ملجأ العافين يا نور الورى
هاك امتداحي واجتني متفضلًا ، بقبولها وارحم فتى مستعذرا
واغضض هديت الخير طرف مطالب ، عن هو جرثم يدر قدرك لو درى
زفت عويرية لخدمة من سعى ، للباب من ترابها متبخترا
فحبت لسلم من عواطف سيد ، شملت مراحمه اجل عبد الشرى
ترجوا نظام ثنارها في سلكه ،
سبقت الى عليائك كيما تذكرا
ولقابل لم توف حق مديحه ، هلا ارتويت وكان ذلك اجدرا
فاروه بحقك رده وابن له ، اني كسوت بك القريض الجوهرا

وهب اني راودت نفسي لم افي ، اذا قضى العمر المديد مفكرا
ومن ابتغى فوق السماك مطالبا ، لم يرقها حتى وفي سنة الكرى
بل انما رفع الدعاء وطيبتي ، ارخت لكنز العرش مستترا
واسلم ودم واسعد وفز واظفر وسد ،
، واختر وجد وازدد علا متصدرا
ملاح نجم فاستضئ بنوره ، اوفاح نجم نوره قد عطرا
اوما سبيب جاء ينشد قائلا ، نفح المكارم قد تأرج عنبرا

سمان اهوى ملبحا صبيح الوجه بضيء ، في كل جارحة مني له حرم
ما بين طرفه والحاجبين معا ، قوسان من فلق مارت به الظلم

خليلي وقت السرفا قبل نصيحتي ، فان خا اللذات بحرم نفعه
وقد فات منه الخبر والقلب شاهد ، وتقبعه تسم الدنية جمعه

افلذة كبدي لا برحت موفقا ، لخير هدى من كل غي مسلما
فكن مالك الاهواء وادر امقالة ، لامارة بالسوء واحذر تحكما
وقض زاجرا منها لها تستفز به ، على حفظها واتبع مقالا مقدما
ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه ،
، يهدم وكن ماموم ادرى واعلما
ولا تعبان انسان عيني بزخرف ، فكم ناصح عماه بيت تنظما
وودي اذا ماصح في غاية المنى ، الم ينتف التشكيك منه تفهما
فهان جوابا من شفيق وبعده ، تبصر من الحالين ما كان اسلما

يا من يروم مودات الرجال فكن ، مداح مجد وان يكبوا غضيض فم
شكر ودم مع القلب امتزاجهما ، لضفة فيه فاطرح تلك تستقم

الا ايها القاضي اذا كنت سامعا ،
لفصل القضايا فاستمعها بفطنة
وخذ بالتحري وابتد فلربما ،
تسرى الخطا ما ان قضيت بسرعة

تحرى الحق ايا قاضي ، اذا تسمع قضايانا
خطا الاحكام ان يحصل ، فمن تعجلها كانا

م

بقلم الحقير الحرير الماتح محمد صادق بن السيد امين المالح
المقيم المستقيم في المكتبة الظاهرية بدمشق لازال
النسخ خاصة رحمة الله عليه وعلى والديه
ولمن دعالهما بخير واليه ولكافة المسلمين
اجمعين وكان الفراغ يوم الخميس في
شهر ذي الحجة سنة الف وثلاثمائة
وثلاثون ١٣٣٠
صححه
م

اسلت

ارسلت رسمي في الكتاب هدية ، ليكون بعدي عندكم تذكارا
ينبيكم عني باني صادق ، ارعى الوداد وان بعدت مزارا

بعثت لكم رسمي ليحظى بقربكم ، وقد حان ما بين الجسوم عوائق
وان تجدوا بعض الرسوم كواذبا ، فرسمي بما يبديه كاسمي صادق

محمد صادق
م